Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعرفة، وهو فى مجال فنون التصوير القصصى، والعرض التمثيلى يبدو أشد تواضعاً وفقراً.

من الممكن النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى، فإذا كان الهدف من قصص الأطفال خاصة تنمية خيال الطفل ، وإمداده بالمعارف المتنوعة التى يريد أن يعلمها دون أن يتعلمها (بمعنى أن يشعر بضرورتها ويسعى إلى معرفتها، ولكنه لا يحب أن يكون الفرض والتقلين طريق هذه المعرفة) وكذلك ترشيد سلوكه واستنهاض قدراته الكامنة.. إذا كان هذا هدف أو أهداف قصص الأطفال، ومسرحيات الأطفال فإن "الكتاب" ليس السبيل الوحيد لتحقيق هذه الأهداف. إن التليفزيون يمكن أن يؤدى هذه الوظائف، وغدا تتسع مجالات التعامل مع "الانترنيت" ليضيف أهدافاً كبرى فى تبادل المعرفة، والتواصل الإنسانى على مستوى العالم، وبهذا تتراجع أهمية الكتاب فى ذاته ، بل إنه قد يختفى (على الأقل فى تكوينه الورقى) لتحل فى أداء وظيفته أقراص الليزر أو الـ C.D .

من الواضح أن النظر إلى "أدب الطفل" من هذه الزاوية، قد أدمجه .. أو أقحمه فى قضية أكبر هى : وضع الكتاب، أو أزمة الكتاب، فى زمن طغيان وسائل العرض الحديثة، وقدرات الاتصال العالمية الفائقة. وهنا لا يصح أن تضيع الفروق وأن نفقد جوهر موضوعنا فى خضمّ الانبهار بوسائل العرض وقدرات الاتصال ، فجوهر الموضوع: ثقافة الطفل، وأساس القضية: أدب الطفل، ثم يأتى التشكيل الفنى (القصة والمسرح والشعر) لاحقاً أو تفريعاً على هذا الأساس. وفى مجال "الثقافة" – للطفل أو لغيره – شرطها تعدد المنابع، واختلاف الوسائل، وضرورة التفاعل والممارسة ، **وهذه الشروط (الثقافية) تحمى كيان الكتاب ليس فى محتواه فقط، وإنما فى شكله أيضاً، إذ هو الرفيق "الوحيد" الذى يمكن صحبته، واستشارته، والعودة إليه، والانصراف عنه.. الخ، فى أية ظروف، وفى أى موقع، وفى أى مرحلة من العمر، وفى أى مستوى مادى، وعلى صفحة الكتاب يمكن تحقيق الإبهار باللون، والحركة، والتشكيل، بل يمكن أن تصاحبه الأصوات أيضاً، مما يعنى أن الكتاب يملك استطاعة الاستمرار، وأنه مستمر..**